

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين ادع الله المراد مسمى هذا الاسم ولا ولا يحتمل اللفظ غيره لكن لو قلت اكتب الله اكتب الله المراد الاسم يعني الحروف الدالة على مسماها - [00:00:00](#)

فعلى هذا هم يقولون ان اسماء الله مخلوقة لانها غيره فتسمى الله بها بعد ان لم يكن له اسم والعياذ بالله فكان معطلا عن الاسماء وعن الاوصاف وعن الافعال وش بقي عليه؟ هذا - [00:00:22](#)

مش صعب صار عدما يقولون الاسم حادث والواوصاف ما له الصفة قائمة به والافعال ما له فعل قائم به اذا فكان عدما ثم صار موجودا نسأل الله العافية اللهم اهدنا فيما هديت. نعم - [00:00:44](#)

لكنه ابدل مقالة طيب ماذا نقول نحن في هذا الامر؟ في الاسماء والصفات نقول ان الله لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته فاسماؤه وصفاته قديمة بقدومه صحيح ان انواع الصفات الفعلية او افرادها - [00:01:02](#)

يكون حادثا اما الصفات الذاتية فهي قديمة بقدوم الرب عز وجل وكذلك الاسماء نعم نقول نحن نقول ان الله لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته فاسماؤه وصفاته قديمة بقدومه نعم - [00:01:27](#)

ولكن ان انواع بعض الصفات الفعلية او افرادها هي التي تكون حادثة فمثلا الاستواء على العرش كان لا مهازلة لان العرش للاسف يا ازلي حادث النزول الى السماء الدنيا حادث. الكلام باعتبار احاديث - [00:01:49](#)

حادث اي نعم لكنه ابدى مقالته كما في قالب التنزيه للرحمن واتى الى الكفر عظيم بصره عجلا لافتن امة الثيران وكساه انواع الجوارح ليفتن امة الثيران الذين تبعوا هذا القول ها؟ نعم ليش؟ لانهم اه كبروا هذا هذا - [00:02:13](#)

الاول وابتسموا به. ايه ده؟ وكساهم انواع الجراير والحناء بس عندك هنا ايه وكساه انواع الجواهر والحيلة من لؤلؤ صاف ومن عقيان فرآه ثيران الورى فاصابهم كمصاب اخوتهم قديم قديم زمني - [00:02:57](#)

فرآه جيران الورى فاصابهم كمصاب اخوتهم قديم زمني عجلان قد فتن العباد بصوته احدهما وبحرفه الى الثاني والناس اكثر ايه قوم موسى موسى آآ السامري موسى لما ذهب لميقات ربه - [00:03:29](#)

استخلف عليهم هارون ونعلم ان موسى كان ميعاد ثلاثين ليلة واتم الله بعشر فصارت اربعين ليلة. لما تمت ثلاثون ليلة ولم يأتي صنع فتنة من الله عز وجل السامري عجلا من الحلي - [00:03:58](#)

من الذهب على صورة العجل وقال لهم هذا هو الهكم واله موسى لكن موسى ظل ما عرف ولهذا كان الميعاد ثلاثين يوما والان اكثر من ثلاثين يوم لانه ما عرف - [00:04:19](#)

فهذا هو الهكم لما قال هذا الكلام راجع عليهم واستحسنوه وعبدوا العجل عبد العزيز والعياذ بالله هذا عجل اليهود عجلة الجهمية ما هو هذا القول المزخرف الذي زخرفه جهل لكن اجل بني اسرائيل بالصورة - [00:04:38](#)

وعجل هذا بالتحريف ولهذا قال بحرفة الثاني هذا بالتحريف بتحريف الكلم عن مواضعه وتزويق الكلام الذي يحسبه الجاهل يحسبه الظلمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا نعم والناس اكثرهم فاهل ضوائر تبدوا لهم ليسوا باهل معاني - [00:05:04](#)

فهم القشور الناس اكثرهم اهل دوار من طول الظاهر فقط ولا ينظرون لما يترتب على هذا واحد وما ينتج عنه وهل هو حق او باطل؟ مصلح او مفسد فتجده اتباع كل ما عبد - [00:05:33](#)

واطفال رحمه الله الناس اكثرهم فاهل ظواهر تبدو لهم ليسوا باهل معاني فهم القصور بالقشور قوامهم. ولب حظ خلاصة الانسان.

ولذا تقسمت قوله وتوارثوه ارث ذي السهماني لم ينجوا من - [00:05:56](#)

ما هي اجمع ولذا تقسمت الطوائف قوله وتوارثوه ارث ذي السهمان لم ينجوا من اقواله طورن سوى اهل الحديث وشيعة القرآن فتبرعوا منها براءة حيدر وبراءة المولود من عثمان سواء من عمران من عمران لا وبراءة الورود - [00:06:23](#)

عمران حيدر وبراءة المولود من عمران من كل شعبي خبيث وصف اليهود محلل الحيتان. الله اكبر نعم يقول المؤلف ان الطوائف يعني اهل البدع فقسما قول جهل احد منهم اخسهم - [00:07:05](#)

واخذ احد واخذ احد سهمين واحد اخذ اسهم كثيرة نعم فمثلا هو عطل الله من اسمائه وعطل الله من اوصافه وعطل الله من افعاله وقال ان الايمان شئ واحد ولا يدخل فيه القول والعمل - [00:07:35](#)

وقال بالجبر وانكر ان للعبد اختيارا نعم هذي خمسة اشياء الناس تقسموها من الناس من ان من اقر بالاسماء وانكر الصفات مثل المعتزلة ومنهم من اقر بالاسماء واثبت من الصفات سبعا - [00:07:56](#)

وهم الاشاعرة ومنهم من قال بان الانسان مجبر على عمله ولكن لا يصح ان نقول مجبر بل نقول عمله كسب له وهو خلق لله كما قالت الاشاعرة ولهذا الكسب عند الاشعري ما له قيمة ابد - [00:08:25](#)

من الاشياء اللي ما لها ما لها معنى ومنهم من قال ان الله تعالى لا يوصف بالافعال الاختيارية. فالمهم ان الناس والعياذ بالله تقاسموا قول جهم منهم من اخذ نصيبا ومنهم اخذ نصيبين ومنهم من اخذ ثلاثة - [00:08:48](#)

ثم ذكر المؤلف رحمه الله انه ما نجى من اقواله الا اهل الحديث والقرآن اللهم اجعلنا منهم. اهل الحديث وشيعة القرآن يعني اصحاب له وتبرؤوا من اقواله براءة حيدر من الشيعة - [00:09:06](#)

من هو حيدر؟ علي بن ابي طالب والحيدر اسمه اسم لاسف وقال ذلك حينما بارز مرحب اليهودي قال انا الذي سمتني امي حيدرة نعم حيدر متبراً من الشيعة متبرئ من الشيعة براءة كاملة ولا ولا ناقصة؟ كاملة - [00:09:28](#)

لو انه خرج لقاتلهم بل انه رضي الله عنه احرقهم بالنار لما خرج عبد الله بن سبأ اليهودي واتى الى علي بن ابي طالب وقال له انت الله كرانا الله؟ قال نعم - [00:09:59](#)

امر غلامه او مولاه ان يحفر اخاديد في الارض وملأها حطبا ثم اخذ هؤلاء الفرقة والقاهم في النار ما قتلهم بالسيف القاهم في النار غضبا لله عز وجل وقال يذوقون نار جهنم قبل نار الدنيا - [00:10:16](#)

بالعكس يقول قال يذوقون نار الدنيا قبل نار جهنم والقاهم في ذلك ولا شك انه لو لو خرج رضي الله عنه لقاتلهم فهم بريء منهم طيب براءة ايضا المولود من عمران. من هو؟ موسى. موسى. فهو موسى ابن عمران اسمه - [00:10:41](#)

ها؟ وموسى بن عمران. موسى بن عمران. اسمه موسى بن عمران. نعم لا لا هذي براءة عالم من هالتشعن المولود من من عمران هو موسى وش البراءة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا - [00:11:07](#)

فهو بريء مما قيل فيه فتبرأ تبرم موسى من هذا القول الذي قال فيه كما تبرأ اهل السنة من قول جهل ويحتمل ان يكون المراد بقوله اه تبرأ المولود من عمران - [00:11:35](#)

تبرأ موسى من عجل اليهود كما تبرأ اهل السنة من اجل من؟ من اجل جهل من عجيبة فقوله تبرأ مولد ابن عمران يحتمل هذا وهذا ان نظرنا الى ان القرآن قال فبرأه اللهم قالوا قلنا الاولى ان يحمل - [00:11:54](#)

على برائته مما عابوه به حيث قالوا انه ادر وان نظرنا الى سياق كلامه الاول العجل قلنا انه تبرأ من عبادتهم العجل كما تبرأ اهل السنة من عجل جهم. نعم. لا لا هذا يحكي كلامه - [00:12:13](#)

ايه يحكي كلامهم هم. ايه يصور كلامهم يقول نسبة الافعال افعال الخلق الى الخلق من باب المجاز. ولا هي في الحقيقة عندهم فعل الله تصور شي لا لا يحكي كلامهم هو - [00:12:36](#)

وهو يقره هو ينكر كلامه ما اصلا. يقول هذا افعال العبد تنسب الى العبد حقيقة. الى العبد - [00:12:50](#)